تحوّلات الخطاب النقدي ومعالم القراءة السيميائيّة

Transformations of the critical discourse and the features of semiotic reading

دنيا دهينة[1]، فتيحة كحلوش[2]

[1]جامعة محمّد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)،مخبر مناهج النقد وتحليل الخطاب

do.deheina@univ-setif2.dz

[2]جامعة محمّد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، fatihakahlouche@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/30 تاريخ القبول: 2023/03/08 تاريخ النشر: 2023/12/10

ملخص:

يقوم هذا البحث على تتبّع المتغيّرات المنهجية التي عرفتها القراءة السيميائيّة على مستوى الزمن مقارنة بمستوى تاريخ الفكر السيميائي وكيفيات الممارسة والإجراء، مروراً بمنعطفات نقدية تُعيد النظر في سؤال انغلاق النص وتوحدّه واكتفاءاته الداخلية لعرض المسألة من منظور سيميائيّات الخطاب، ويهدف إلى تحليل عقبات سؤال التحوّل الملحّ باستمرار،والذي تضمنته المدوّنات النقدية والفكرية للنقاد والدارسين على اختلاف مدارسهم وايديولوجياتهم التي تشكّل مجتمعة منظومة عالمية عامّة تسمى الخطاب النقدي. لينتهي إلى خاتمة نحدّد فيها معالم القراءة السيميائية في اللّحظة الزمنية الراهنة.

كلمات مفتاحية: المتغيّرات المنهجية؛ القراءة السيميائية؛ النص؛ التحوّل؛ الخطاب النقدي

Abstract:

The following study is based on presenting the idea of "change" in the process of semiotic reading of the discourse, and processing the development stagesrecorded by the history of critical discourse, either temporally or intellectually in relation to this approach. In this study we present the reasons for the transformation, and analyse it in order to reach results that show the featuresin contemporary studies.

Keywords: change; semiotic reading; the discourse; transformation; critical discourse.

المؤلف المرسل: دنيا دهينة، **الإيميل**: do.deheina@univ-setif2.dz

1. مقدمة:

على الرغم من الكثرة الهائلة للدراسات النقدية التي عرضت للنظريات النقدية ومناهج تحليل الخطاب على اختلافاتها النظرية والإجرائية: اجتماعية، ونفسية، وبنيوية، وأسلوبية، وتفكيكية، وسيميائية، وتأويلية، وثقافية، وموضوعاتية... إلخ؛ فإنّ الخطاب النقدي يطرح باستمرار سؤال التحوّل في مسار النظريات النقدية وآليات القراءة وطرق التحليل، استجابة لما يتسلّح به النصّ المنفتح على التجدّد والتمرّد الفكري والايديولوجي في مرحلةٍ يُطلق عليها فلسفياً بزمن الحداثة. (modernism)

وقد شهد منهج التحليل السيميائي منذ نشأته إلى لحظة نضجه واكتماله محطّات متباينة تحدّد فيها مسار التحوّل وكذا أسباب النكران المنهجي والارتداد الفكري بين السيميائية كعلم ومن ثمّ كقراءة حداثية وبين النظريات النقدية السابقة له التي يجمعها مبدئياً الزمن المشترك.

وعلى هذا الأساس، تروم هذه الدراسة إلى عرض الخلفيات المعرفية والمنهجية للنقد السيميائي، لنتبين أسئلة التحوّلات التي مرّت بها هذه القراءة، ما مسارها؟ ما غرضها؟ وما هو مصيرها الممكن أو النهائي؟

1.1 فرضيات الدراسة:

- نفترض أن مسحاً للخطاب النقدي السيميائي سيلحظ تشابهاً معرفياً في الأصول والمنطلقات، لاستناد المقاربة السيميائية على مجموعة من المبادئ التي لا مناص للتملص منها والخروج عنها في قراءة النصوص. وهي ما قد يصطلح عليه بمرحلة التقليد.
- إنّ عدم الاتفاق في الشق الإجرائي للمقاربة السيميائية وكذا الصراع القائم حول ابتكار آليات متعددة تفضي إلى قراءات منتهية تقتضيها طبيعة المنهج، مسألة مردّها تضارب الاتجاهات النقدية المؤسسة للقراءة السيميائية، رغم الاختلاف في قلب التشابه.
- تفرض على الخطاب النقدي السيميائي خاصية النضج والاكتمال، تماماً كما هو الحال بيولوجياً، ومن وجه نظر استشرافية يصحّ ارجاع مسألة اكتمال مسار القراءة السيميائية لما تمليه طبيعة الخطاب النقدي المتقبّل لسيرورة التجدّد والانفتاح على الاختلاف باستمرار.

2.1 أهداف الدراسة ومنهجيتها:

تسعى هذه الورقة البحثية لعرض مسألة التحوّل في مسار النقد السيميائي،والقضية الأساسية التي تطرحها هذه المسألة في صورتها العامة تمثّل سؤالاًنقديّاً لا سبيل لتفكيك جزئياته إلا فلسفياً ومعرفياً، تبيّنت معه منهجياً أطياف من التركيب والترتيب لصورة مليئة بالاستفهامات تسمى: القراءة السيميائيّة.ولذلك سيجري البحث على تتبّع هذه المسألة الجوهرية وملاحقة ما تعلّق بها من مسائل فرعية وموضوعات مصاحبة من منظور نقد النقد.

2.السيميائيّة ونظام العلامات من منظور حداثي

السيميائيّة بحث عن مولدات النصوص وتكوناتها البنيوية الداخلية، تبحث جادة عن أسباب التعدّد ولا نهائية الخطابات والنصوص والبرامج السردية، وتسعى إلى اكتشاف البنيات العميقة الثابتة والأسس الجوهرية المنطقية التي تكون وراء سبب اختلاف النصوص وكيفيات إنتاجها بدل سبب قولها أو معرفة قائلها.(حمداوي، 1997، صفحة 79)

يمكن ببراءة تأويلية قراءة بعض العبارات المتعلقة بالحداثة بالعودة إلى تاريخ الأفكار نجد أنّ المنهج التاريخي في أوانه رمز للجدّة حتى كان بمصطلحاتنا اليوم هو الحداثة، وكان النقد النفسي حداثة، والنقد الجمالي تجديداً واستحداثاً، وكان المنهج الجدلي أمّ الحداثات،(المسدي، 2004، صفحة 177)ويصعب اللّحاق لحدّ للحداثة أو القبض على مفهومها في حدود الفلسفات أو الزمن فهي لحظة هاربة بتعبير رائد الحداثة شارل بودلير (**Charles Baudelaire**) وهي ذات تنافي كلّ معهود ومألوف وتبجلّ كلّ احتمال غائب، تحمّل على صراع المتناقضات بين الذات والآخر، وترمي وساوس الشكّ بين ثقافة بائدة وأخرى سائدة يقرر في الحكم للخروج عنها الزمن الحداثيّ ومعايير قيمه.

ويمكن قراءة مصطلح الحداثة وفق التصوّر المعرفي للكلمة بأنّها اللّحظة التي تتمرد فيها الذات العارفة على طرائقها المعتادة في الإدراك، وذلك في الوقت الذي تجعل من العالم الذي تدركه موضوعاً للمساءلة نفسها، ويعني ذلك أنّ فعل المساءلة الذي تندفع إليه الذات، أو تضطر لفعله هو أمر جذري من ناحية، لأنه لا يقبل أنصاف الحلول، وينطلق من رغبة التمرّد الحدّية على كلّ شيء، وفعل شامل من ناحية

أخرى، لأنّ هذا الفعل في جذريته لا يترك شيئاً أو موضوعا أو بعدا من أبعاد عالمه إلاّ وقرعه بالأسئلة التي لا تكف عن توليد الأسئلة.(عصفور، 2008، صفحة 13)

وامتثالاً لسؤال التحوّل الذي تفرضه قيم الحداثة، ساهمت القراءة السيميائية بقدر كبير في تجديد الوعي النقدي من خلال إعادة النظر في طريقة التعامل مع مشكلات المعنى المحصور بنيوياً بحدود النّص.

والإطار المرجعي لهذا الوعي هو نقطة الإمكان التي تظلّ واقعة دائماً في الزمن الآتي، الإمكان الذي يغدو أفقاً صاعداً مفتوحاً على الوعود التي لانهاية لاحتمالاتها، والحاضر الذي يبدأ منه هذا الوعي النقدي هو الحاضر الذي تتقاطع فيه الأزمنة، وتتجاور، وتتصارع، حتى في تعين شروط لحظته الراهنة التي تولّد تحدياتها في العالم(عصفور، 2008، صفحة 32).

إنّ السيميائيات في مرحلتها الحالية تقدم على انفتاح فضائها على مجالات قد تظهر للوهلة الأولى منافية لمبادئها الأولى، التي بدأت في الأصل لسانية صارمة وإنّ البحث في رحلتها المنهجية ضرورة لفهم التحوّلات التي تمرّ بها السيميائيات على مستوى الحقل والموضوعات التي تهتم بها من ناحية، وعلى مستوى الممارسات الإجرائية التي تفرضها من ناحية أخرى.

ولعلّ الحافز الذي يحمّل القراءة السيميائية على التحوّل من اتجاه إلى آخر هو ما تلخصه فكرة الانفتاح التي نجدها في مشروع السيميائي أمبرتوإيكو(**U. Eco**) حين تطرق لقضية (الأثر المفتوح)، هذا المفهوم (الانفتاح) الذي يورّط القارئ والمتلقي في إعادة بناء وتأويل الأثر الفني على عمومه، ويمنحه إمكانية التفاعل مع النُّظم التي تحكُم العلاقات بين بنيات النص. إذ يحاول ضبط مفهوم الانفتاح بالرجوع لأركيولوجيا المصطلح، ثمّ بناء مفهومه الخاص، حيث يرى أننا نقوم بتجريد المفاهيم الأخرى لكلمة ما لكي نجعلها تعبر عن جدلية جديدة بين الأثر ومؤوله.

ويعدّ مفهوم الانفتاح في مشروع إيكو جزءاً من تصوّر أكبر يتصل بالأثر المتحوّل؛ وتؤسس هذه المقولة بطريقة ما خروجاً عن قوانين البنيوية وما تولّد عنها والتي تأمر بقطع العلاقات بين النص والعالم الخارجي، حيث يسعى من خلال مقولة الأثر المتحوّل إلى تحقيق الأثر الذي تكون عناصر بنيته حركية

بحيث تمنح للقارئ شيئاً من الحرية في قراءته لعلامات النصّ. وهو ما تحققه أطروحة الانفتاح(مسعود، 2013، صفحة 110).

إنّ التسمية والتعرّف والتمييز بين الأشياء والكائنات عمليات لا يمكن أن تتمّ إلا استنادا إلى نسق، صريح أو ضمني، فـ "العلامة" من منظور إيكو توجد كلّما استعمل الإنسان شيئاً ما محلّ شيء آخر. وهي الأساس الذي انبنى عليه المجتمع؛ فهو رهين في وجوده بوجود العلامات، مشروط في قيامه بخلقه الخاص لسننه وشفراته الخاصة التي يعتمدها أفراده للتواصل فيما بينهم، وهي التي تسمح لهم بتبادل الدلالات واستهلاكها(إيكو، 2010، صفحة 11).

الأصل أننا نلجأ إلى الكلمات للتعبير عن الأشياء وعن الأحاسيس ولكننا في حقيقة الأمر لا نرى تلك الأشياء ولا ندرك تلك الأحاسيس إلاّ من خلال الكلمات نفسها، والشيء الذي لا توجد له في لغتنا كلمة تعبر عنه فكأنما هو غير موجود وإن وجد في الفضاء المحيط بنا.فكلّ شيء كما يعتقد رولان بارت **R.Barthes**: (يمكن أن يصبح أسطورةً، لأن العالم معينٌ لا ينضب من الإيحاءات؛ فكلّ موضوع من موضوعات العالم يمكنه الانتقال من وجود مغلقٍ، أخرس إلى حالة شفوية منفتحة أمام امتلاك المجتمع)(حسين، 2008، صفحة 24)فالكاتب بمهارة العنكبوت ينسج الكلمات وينصب العلامات أفخاخاً في طريق القراءة على أمل اصطياد قارئ في طريقه إلى ارتياد جسد النص(حسين، 2008، صفحة 71).

ونحن قد نكون، في مكان ما، تلك النبضات العميقة التي تولّد المعنى، ولكننا لا نتعرّف على أنفسنا إلاّ باعتبارنا سيميائيّة في حركة وأنظمة من مدلولات وعمليات تواصل. ووحدها خارطة السيميائيةكما تعرف بنفسها في مرحلة محدّدة من المسار التاريخي (مع رواسب وبقايا السيميائية السابقة التي تجرّها وراءها) تقول لنا من نحن وكيف نفكّر أو فيم نفكّر(إيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، 2005، صفحة 112). والسؤال الملّح باستمرار هنا لا يصلح حصره في تحديد العلاقة بين الكلمة ومدلولها وإنما يتجه التفكير صوب استيعاب الكلمة الواحدة لمدلولات غير محدودة تنتجها خلفيات دفينة في الذهن البشري يحكمها سياق محدّد.

فعندما يتمّ إنتاج نصّ ما لا لكي يقرأه قارئ بعينه، بل لكي يتداوله مجموعة كبيرة من القراء، فإن المؤلف يدرك أن هذا النصّ لن يُؤول وفق رغباته هو، بل وفق استراتيجية معقدة من التفاعلات التي تستوعب داخلها القراء بمؤهلاتهم اللّسانية باعتبارها إرثاً اجتماعياً لا يحيل على لغة بعينها كونها نسقاً من القواعد فقط، بل يتسع هذا المفهوم ليشمل الموسوعة العامة التي أنتجها الاستعمال الخاص لهذه اللغة، أي المواصفات الثقافية التي أنتجتها اللغة، وكذا تاريخ التأويلات السابقة الخاصة بمجموعة كبيرة من النصوص(إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، 2004، صفحة 86).

إن القول بأن العلامة تشكو من غياب مؤلفها ومن مرجعها لا يعني بالضرورة أنها محرومة كليّة من مدلول مباشر. فعندما يُفصل النصّ عن قصدية الذات التي أنتجته، فلن يكون من واجب القراء ولا في مقدورهم التقيد بمقتضيات هذه القصدية الغائبة. والخلاصة وفق هذا التصوّر، أن اللغة تندرج ضمن لعبة متنوعة للدوال، كما أن النصّ لا يحتوي على أيّ مدلول متفرد ومطلق، ولا وجود لأي مدلول متعال، ولا يرتبط الدال بشكل مباشر بمدلول يعمل النص على تأجيله وإرجائه باستمرار. فكل دال يرتبط بدال آخر بحيث أن لا شيء هناك سوى السلسلة الدالة المحكومة بمبدأ اللامتناهي.(حسين، 2008، صفحة 71) ويتقاطع هذا التصوّر لمعنى الأثر المنفتح مع أهم مبادئ استراتيجيات التفكيك للناقد الفرنسي جاك دريدا (**J. Derrida**).

ما قدّمه أمبرتو إيكو في مشروعه السيميائي نعتبره خطوطاً عريضة تفرض نفسها على حزّ الرغبة في إعادة النظر إلى الاتجاهات التي سلكتها وتسلكها القراءة السيميائية على الصعيد النظري والإجرائي، من منظور فكريّ في زمن متقدّم نقدياً عن زمن الإرهاصات والتطوّر وحتى النضج والاكتمال، ولنفترض هنا أنها لحظة من بين اللحظات النقدية التي تبعث على النظر في شبكة من التساؤلات المترابطة، يستدعي الفصل فيها إلى التدقيق في أصل الأشياء وتتبع أنساب العلامات ومراحل تطوّرها، والنقيب عن أثريات غائبة يفترض أن تجيب عن عدم الاتفاق بين جماهير السيميائيين على أصول ثابتة وموحدة للنقد السيميائي، أو أن تقربنا من مسلك يتكشف فيه مسار التحوّل نحو معرفة أسبابه ودواعيه.

3.القراءة السيميائية: ملاحظات خطاب نقدي مترحّل

إن علم العلامات هو العلم الذي يدرس كيف يتكوّن الموضوع تاريخياً. ولعلّ بيرس كان يفكّر في هذا عندما كان يكتب: (بما أنّ الإنسان لا يمكنه أن يفكّر إلاّ بواسطة الكلمات أو بواسطة رموز خارجية، فإنه بإمكان هذه الرموز والكلمات أن تقول بضع كلمات باعتبارها مؤوّلات لفكرك).(قطوس، 2016، صفحة 159)والقراءة السيميائية الحقّة تنهض على مبدأ التداعي والتقاطع بين الكلمات والنصوص، كما تقوم على مبدأ الفراغ والتجاور، وتبعاً لذلك تقوم القراءة السيميائية على دراسة فضاءات البياض والسواد، وتحديد درجات التناص وكشف النظام القابع وراء فوضى النص.(تاوريريت، 2006، صفحة 134)

فالسيميائيّة تعمل على رصد حياة العلامة داخل الكيان الاجتماعي وحيّز الاستعمال الفكري، بدراسة شبكة العلاقات الدالّة التي تحركها وتتحرك وفقها. وما تخلّفه من آثار في الوعي واللاوعي، إلى جانب مختلف التعديلات التي تحدثها في السلوك العام. لذا فهي تستهدف بالمقام الأوّل رمزية العلامة اللغوية ومدى مرونتها في التعبير عن الدلالة.(شاقور، 2013، صفحة 517)

نعترف مبدئياً أنّ السيميائيّة باتجاهاتها المختلفة هي أطروحة لسانية، إذ يتّضح أثر سوسير في أطروحات النقاد السيميائيّين من خلال مفهومه للغة بوصفها منظومة من العلامات تعبّر عن فكر ما، وقد أضحى حديث دي سوسير عن ثنائية (الدّال والمدلول) والعلاقة بينهما، وكذا خطّية الدّال والآنية (الوصفية)، ومهمة اللساني في اعتماده على مبدأ الثنائية للظاهرة اللغوية (لغة/ كلام)، (اختيار/تأليف)، (داخل/خارج)، (صوت/معنى)، (واقع/خيال)، (حضور/غياب)،(تاوريريت، الأسس الفلسفية واللسانية للنقد السيميائي، 2013، صفحة 466)، كلّ هذه المسائل كانت بمثابة المقدمات النظرية التي استثمرتها القراءة السيميائيّة في رحلتها وارتحالها إلى عوالم النص الداخلية.

يرى بيير غيرو(**P.Giraud**) أنّ: السيميائية علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات... إلخ، وهذا التحديد يجعل اللغة جزء من السيميائية، ويظهر من خلال هذا التعريف أن غيرو يتبنى نفس الطرح السوسيري.(حمادو، 2015، صفحة 67)

ويعرّف ميشال فوكو (**M.Foucault**) السيميائية بأنّها مجموع المعارف والتقنيات التي تسمح بالتعرف على العلامات وبتحديدها مما يجعل منها علامات، ومعرفة العلاقات القائمة بينها، وقواعد تأليفها.(حمادو، 2015، صفحة 62)

وقد ذاعت صعوبة القبض على مفهوم موحّد للسيميائية عند النقاد العرب كذلك، فنجدها قد ظهرت وتبلورت تحت مسميات ومفاهيم متقاربة ومتباينة تقوم على التثاقف والتأثر بالنتاج الغربي للمنهج.

فنجدها في كتابات (مبارك حنون، صلاح فضل، جميل حمداوي، سعيد بنكراد، عبد الملك مرتاض، السعيد بوطاجين، يوسف وغليسي... وغيرهم)(حمادو، 2015، صفحة 66)

يرى جميل حمداوي بأن السيميائية لعبة تفكيك وتركيب، في حين تصرح سيزا قاسم بأنّ هدف السيميائية هو تفاعل الحقول المعرفية المختلفة.

ويرى الناقد بسام قطّوس أنّ: (القراءة السيميائية تفيد من القراءات السابقة عليها، وتحتويها، دون أن تلغيها، فهي بتركيزها على قراءة أعماق الدّال، بحثاً عن الأنظمة الدلالية للشفرات والعلامات وطرق إنتاج المعنى، لتفتح المجال واسعاً لفعالية القراءة، وحفز الطاقة التخييلية لدى القارئ ليشارك بفكره وثقافته في إبداع النص من خلال كشف مخبوئه ، وتفتيق دلالاته).(قطوس، 2016، صفحة 168)

وبهذا المعنى تحدد قراءة النص معادلة كثيرة الحدود، طرفها المعلوم شكلياً يمثله النص في صورته النهائية الظاهرة بشكله ومضامينه (بصيغة الجمع بين مختلف طبقات النصّ المعرفية) وفي طرفها الثاني مجاهيل مرجأة تحتمل القراءة والتأويل بما يقتضيه النسق المفتوح للنص في مرحلة البعديات.

وفق هذا التصوّر يجوز النظر إلى منظومة النصّ بعيون الغموض النقدي، فالمعاني المحتملة أسرار يداريها النصّ عن القارئ، ولا سيما أن قلب النصّ هو معانيه التي توجهّها إشارات (**signs**) وأيقونات (**icones**) لغويّة لابد من مفاتيح سيميائية لصهر أقفالها.

1.3 في أيّ اتجاه يسير التحوّل؟

على الرغم من أنّ السيميائيات عرفت النور ضمن سياقات لسانية وفلسفية بالغة التنوّع والاختلاف، فإنّ البنيوية لعبت دوراً حاسماً في تحديد الأسس الأولى التي انبنت عليها السيميائيات،

فالسيميائية على حدّ تعبير بارت، ما كلن لها أن تخطو خطوة واحدة إلى الأمام دون الاستعانة بالمعرفة اللسانية. وبطبيعة الحال فإنّ البنية هي المفهوم المركزي في البنيوية وفي السيميائيات أيضاً.(إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، 2010، صفحة 20)

إنّ السيميائية باعتبارها منهجاً للتحليل، استمدت أصولها من اللسانيات والبنيوية، وتفرعت إلى مدارس واتجاهات، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

وقد تعدّدت اتجاهات السيميائية حسب اهتماماتها بالمظاهر المختلفة للعلامة، غير أنه يمكن رصد ثلاثة اتجاهات كبرى اهتم كلّ منها بمظهر من مظاهر العلامة؛ وتتمثّل في سيمياء التواصل، سيمياء الدلالة، سيمياء الثقافة، وقد شكلّت هذه الاتجاهات باختلاف مبادئها وتصوراتها النظرية والمنهجية بوتقة واحدة ألا وهي السيميولوجيا.

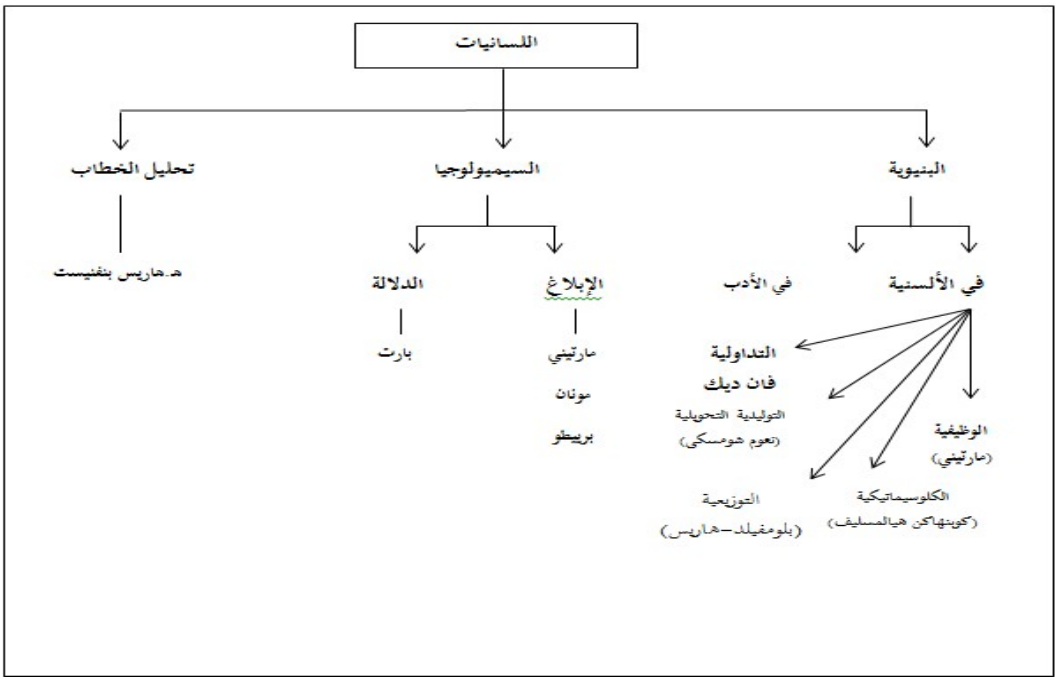

المصدر: (حمداوي، 1997، صفحة 82)

استنادا إلى هذه التمييزات إذا كان حلم البنيوي في مرحلة من مراحل تطوّر الدراسة البنيوية هو

الوصول إلى تحديد البنية التي تنتهي عندها كلّ المتناقضات، أي الرغبة في الوصول إلى الإمساك ببنية تنصهر داخلها كلّ العناصر ضمن انسجام كلّي ونهائي استنادا إلى عمليات التبسيط المتتالية، فإنّ السيميائيات على العكس من ذلك، تسير في اتجاه معاكس، تبحث عن حركية البنيات الدلالية للنصوص.

على خلاف البنية المعزولة والثابتة، فهي متفتحة ومتجدّدة ولا تقبل وصفاً كليّاً، تفتح النصوص على العوالم الثقافية الخارجية المنتجة لعلامات النصوص وتراكيبه لتشمل كل عناصر المعرفة الخاصة بالإنسان ومحيطه، ولهذا السبب فهي في تبنين وتجدّد مستمرين.(إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، 2010، صفحة 22)

4. خاتمة:

نرى في مجمل الحديث أنّ التحوّلات الفكرية والنقدية في مسار القراءة السيميائية تأتي على شكل قراءات لا تلغي الوضع الخطابي السائد في مرحلة زمنية ونقدية محدّدة، ولا ترفضه، ولكنها تجعل منه سيرورة لانهائية من الانفتاح على التحوّل اللازم والمدروس بعناية من قبل مهندسي الخطاب النقدي.

وإنّ القول بأنّ القراءة السيميائية هي ابنة الإرث اللّساني وسليلة المدّ البنيوي لا يمنح الحقّ في الحكم المطلق في عدم تمرّد هذه القراءة _على اختلاف مدارسها_ عن قواعد الأعراف اللسانية التي يتفق أنها انطلقت منها، ولا ينفي احتمال القطيعة المنهجية مع أسس ولبنات ماضية تنافي التحوّل النقدي المفروض على القراءة السيميائية بمحطاتها النقدية المتعاقبة. وهو ما أقرّته أطروحات النقاد السيميائيين في خطاباتهم النقدية وطروحاتهم الفكرية والفلسفية.

عرضت هذه الدراسة بعض التصوّرات الرئيسية الواردة في قواميس النقد السيميائي، على تباين الجدل الفكري للنقاد المؤسسين لهذا العلم الذي يشغف بتأمل فلك أنظمة العلامات ودروب المعنى. وهذه القراءة النقدية على كثافتها النقدية نروم من خلالها إلى فتح أفق البحث للباحثين في مجال النظريات النقدية وتحليل الخطاب، وتوضيح معالم الطريق نحو دراسات أخرى نأمل مستقبلاً أن نكون أول من يطأ فضاءها البحثي بالتحليل والتنقيب عن ومضات فكرية منسجمة وصورة محتملة لرحلة الخطاب النقدي.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

المسدي، عبد السلام، 2004، الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان.

عصفور،جابر، 2008، نحو ثقافة مغايرة، الدار المصرية اللبنانية، (د.م.ن).

إيكو، أمبرتو، 2010، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المركز الثقافي العربي، المغرب.

حسين، خالد، 2008، شؤون العلامات من التشفير إلى التأويل، دراسات أدبية، دمشق.

إيكو، أمبرتو، 2005، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

إيكو، أمبرتو، 2004، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، لبنان.

قطوس، بسام، 2016، دليل النظرية النقدية المعاصرة مناهج وتيارات، دار فضاءات، عمان.

المقالات:

حمادو، عائشة، 2015، السيميائية في النقد العربي المعاصر: حول المفهوم واشكاليات التلقي، الباحث، المجلد 07، العدد 01، ص 62-67.

جميل حمداوي،1997،السيميوطيقا والعنونة، عالم الفكر، العدد 03، ص79.

المداخلات:

بن مسعود، وافية،29-31 أكتوبر 2013، تداخل المرجعيات المعرفية وأثرها في تشكيل سيميائية أمبرتو إيكو، المؤتمر الدولي السابع السيمياء والنص الأدبي، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، الجزائر.

تاوريريت،بشير، 2006،محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، مكتبة اقرأ، الجزائر.

شاقور، غزالة، 29-31 أكتوبر 2013، العلامة السيميائية وحوار الحضارات رهان الواقع والمتخيّل، المؤتمر الدولي السابع السيمياء والنص الأدبي، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، الجزائر.

تاوريريت، بشير، 29-31 أكتوبر 2013، الأسس الفلسفية واللسانية للنقد السيميائي، المؤتمر الدولي السابع السيمياء والنص الأدبي، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، الجزائر.